Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فردة من الرحى فى ناحية من ناحيتى الخرج ليحصل التوازن . ولكن جحا — الله يرحمه — كان يضع الرحى بفرديتها فى ناحية واحدة فيقع الخرج والرحى على الأرض ، فيميل جحا ويأخذ الخرج ويعيده إلى ظهر الحمار ، ثم يحمل الرحى ويعمل ما كان يعمل من قبل . ورآه أحد المارة فضحك منه وقال له :

— يا جحا يا مغفل ، ضع فردة هنا وفردة هنا ، ليحصل التوازن ويسلم ظهر الحمار . أما هذه الطريقة فلا .

فرد عليه جحا ساخرا :

— وأنت مالك يا سخيف ؟

وكتم الصبى ضحكه ، وخجل أن يظهر مستيقظا بعد أن ظن أبواه أنه نائم ، وصاح ديك كأنه لحقه الفجر ، ثم عاد السكون فغلب على الليل نقيق الضفادع . وتوقف الزوج عن الحديث كأنما يستثير زوجته لتسأله عن بقية الحكاية .. فلما لم تفعل استطرد يقول :

— ومر رجل آخر فنصح جحا نفس النصيحة ، ورد عليه جحا بنفس الرد . وأخيرا تجمع الناس من حوله ضاحكين متسائلين ، فقد فهموا أن جحا الذكى لم يفعل هذا إلا لحكمة . فلما سألوه قال لهم :

— هل عرفتم الآن أنه من الضرورى أن تكون « واحدة » هنا و« واحدة » هنا ، ليسير الحمار ويعتدل الحمل ؟

فأجابوا فى نفس واحد دون أن يفهموا مرماه :

— أى نعم .

فرد جحا مقهقها :

— حسن .. لماذا إذن لمتمونى عندما تزوجت امرأة أخرى ؟